

## 6( شرح )معاني الفاتحة وقصار السور( - لفضيلة الشيخ سالم

### القحطاني - سده الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول مصنف

وفقه الله تعالى معاني سورة العصر. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:01](#)

والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. والعصر الموت المعروف الوقت

المعروف ما هو هذا الوقت المعروف؟ قال اخر النهار قبل غروب الشمس - [00:00:21](#)

هذا التفسير للعصر بان المقصود بالعصر هو الوقت الزمني. الذي بين صلاة العصر وبين صلاة المغرب. هذا هو احد الاقوال في تفسير

هذه الاية ان المراد بالعصر هنا الواو هذا واو القسم طبعاً. اي يقسم الله عز وجل بوقت العصر. اقسم بوقت - [00:00:41](#)

وهو الوقت الذي وقت العشي. وهو وهو بعد صلاة العصر بين صلاة العصر وبين صلاة المغرب. هذا روي عن ابن عقار هذا روي عن ابن

عباس. الرأي الثاني ان المقصود بالعصر - [00:01:11](#)

هو الدهر كله والزمان. يقال عصر من العصور وعصر الاسلام يعني المقصود به زمانه. الزمان كله وهذا التفسير هو الذي مشى عليه

كثير من المفسرين وورد عن الحسن البصري رحمه الله ورجحه الامام ابن جرير الطبري في تفسيره واختاره ايضاً الشيخ ابن عثيمين

رحمه الله من المعاصرين - [00:01:31](#)

اما انكار بعض المعاصرين لهذا المعنى بعض زعم ان ان العصر بمعنى الدهر ليس مستعمراً في الخطاب الشرعي هذا غير صحيح يعني

انه انكر ان يكون العصر هنا بمعنى الدهر. وفسر العصر بان المقصود به وقت العصر - [00:02:11](#)

كلامه هذا غير صحيح وهذا ورد عن السلف ورجحه بن جرير واختاره جماعة على كل حال. وهناك رأي ثالث ان المقصود بالعصر هي

صلاة العصر. ان الله عز وجل يقسم بصلاة العصر - [00:02:41](#)

كان هذا فيه نفر. وكانت هذه الصورة اشبه بالميثاق. ميثاق الوداع عند الصحابة يعني كان الواحد منهم اذا اراد ان يفارق صاحبه قرأ

عليه والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين - [00:03:01](#)

لا امن واعمل الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. كأنه يودعه بهذه السورة. هذا كان يفعله الصحابة. اذا اراد ان يودع صاحبه

قال هذه الصورة. وهي السورة التي قال عنها الامام الشافعي رحمه الله لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة لكفتمهم -

[00:03:21](#)

كما اورده صاحب الاصول الثلاثة. قوله ان الانسان اي جنس الانسان وليس المقصود به انساناً بعينه. لفي خسر كان الاصل ان يقول ان

الانسان لخاسر. لكنه قال لفي خسر. جاء - [00:03:41](#)

التي تفيد الظرفية. الظرفية الظرفية تفيد الاحاطة احاطة الظرف للمظروف. لما اقول الماء في الكوب الماء في الكوب. فهذا يعني ان

الكوب محيط بماذا؟ بالماء. هذا يسمى وبفيه الظرفية فكذلك هنا قوله ان الانسان لفي خسر هذا اسلوب مجازي بلاغي. يعني ان

الخسران قد احاط بهذا الانسان من كل جانب - [00:04:01](#)

هو داخل الخسر. هو ليس خاسراً فقط. هو في عمق وفي صميم اي ان الخسران قد احاط به من كل جانب. واضح؟ كما ان ظرف

يحيط بالمظروف. هذا هو هذي هذي الحكمة والله اعلم في عدم قوله ان الانسان لخاسر - [00:04:31](#)

وكذلك خسر انسب لاجل الفاصلة. فاصلة نهاية الآية انسب من خاسر. والعصر قصر صبر انسب. وخسر مصدر خسر يخسر خسرانا

وخسران وجملة ان الانسان لفي خسر هي جواب القسم. والمعنى - [00:05:01](#)

اقسم بالعصر اقسم على ماذا؟ اقسم على ان الانسان لفي خسارة. ثم استثنى من اتصف الاربع صفات الا الذين امنوا الايمان تصديقهم بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح والاركان يزيد بالطاعة وينقص في المعصية. وعملوا الصالحات هذا يدخل في جنس الايمان -

[00:05:31](#)

وتواصوا بالحق يعني امر بعضهم بعضا بالحق. والحق هو القرآن وهو السنة وهو كل خير وكل طاعة وكل بر تواصوا به. يعني يأمر

بعضهم بعضا به. يذكرون بعضهم. ينصحون بعضهم. يشجعون بعضهم - [00:06:01](#)

ويقومون بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. والنصيحة والارشاد والتوجيه. لا يكتفي بعضهم بهداية نفسه. هذا معنى وتواصوا بالحق

قوله وتواصوا بالصبر يعني ويوصي بعضهم بعضا بالصبر. والصبر ثلاث انواع صبر على الطاعة - [00:06:21](#)

كان يصبر الانسان على صلاة الفجر ومحافظة على الصلوات في وقتها. وصبر عن المعصية كأن يصبر الانسان عن الوقوع في الزنا وما

شابه ذلك. وصبر على المكاه والمصائب والاقدار. التي تقع على الانسان دون اختياره. كالموت و - [00:06:41](#)

الامراض ونحو ذلك. كلها تشملها هذه السورة. هذه السورة فيها فوائد فيها شرف الزمان والوقت. لان الوقت الوقت هو الذي الزمن

الذي نحن فيه هو الذي يحدد مصير الانسان. فلذلك اقسم الله عز وجل بالوقت والله عز وجل كما نحن نعرف دائما انه لا -

[00:07:01](#)

اقسم الا بامر عظيم. فلما اقسم الله بالوقت دل هذا على ان الوقت شيء شريف عظيم. والوقت انفس ما عنيت بحفظه اراه اسهل ما

عليك يضيع. وصدق. هو نفيس جدا. وغالي جدا. وفي نفس الوقت - [00:07:21](#)

اسهل شيء ممكن يضيع الانسان هو الوقت. والوقت انفس ما عنيت بحفظه. واره اسهل ما عليك يضيع انصح بشدة طالب العلم

وطالبة العلم ان تقرأ كتاب الشيخ عبد الفتاح ابو غدة رحمه الله. الذي اسمه قيمة الزمن - [00:07:41](#)

عند العلماء مطبوع في مجلد واحد فيه قصص عجيبة غريبة عظيمة ترفع الهمة وتجعل الانسان احرص على وقته ويستثمره. الشيخ

عبد الفتاح ابو غدة. الشيخ عبد الفتاح ابو رحمه الله من مشايخ حلب - [00:08:01](#)

تابعونا فيس جدا. ومهم لكل طالب علم. قيمة الزمن عند العلم. عندما يقرأه الانسان وينتهي منه يشعر انه من البطالين. لكثرة ما يضيع

الانسان من الوقت في التوافه. من فوق - [00:08:31](#)

هذي الصورة ان البشرية بدون ايمان بالله تكون في هلاك وخسران. هلاك في الدنيا وهلاك في الآخرة. وهذا المشاهد ان الانسان بدون

ايمان في خسارة. في الدنيا وفي الآخرة. لا قيمة للانسان بدون ايمان - [00:08:51](#)

ومن فوائد هذي الصورة لا ايمان بدون عمل. خلافا للمرجئة الذين قالوا يكفي الايمان المرجئة على اصناف واشكال. وهذا درسناه في

علم العقيدة. من المرجئة من يقول يكفي الايمان في القلب. ومنهم من يقول - [00:09:11](#)

يكفي الايمان باللسان. ومنهم من يقول يكفي اعمال القلوب من الخوف والرجاء والمحبة والتوكل. طيب واذا ترك اعمال الجوارح

بالكلية ولم يعمل لله اي عمل هل هو مسلم؟ عند المرجع يا مسلم. عند - [00:09:31](#)

برج يا مسلم. وتأثر بذلك بعض المنتسبين الى اهل السنة. تأثروا بالمرجئة في هذا الرأي. وظنوا ان المسلم اذا قال لا اله الا الله محمد

رسول الله وامن بقلبه وجاء باعمال القلوب بقلبه وترك اعمال الجوارح بالكلية - [00:09:51](#)

ترك اعمال الجوارح بالكلية يعني ترك اعمال شعار الانسان الظاهرة. فلا يمارس اي عمل فعلي من جوارح لله. لا صلاة ولا زكاة ولا صيام

ولا حج ولا بر ولا اي شيء. عند اهل السنة ليس بمسلم. كافر - [00:10:11](#)

ولا تنفعه لا اله الا الله. لان لو كان هكذا لكان لقال كفار قريش لا اله الا الله وجلسوا في بيوتهم لكنهم كانوا يعلمون انه يلزم من قولهم لا

اله الا الله يلزم منه اعمال. وصلاة وزكاة وحج وجهاد - [00:10:31](#)

انهم يفهمون اللغة العربية. لان معنى لا اله الا الله معناها ان تعمل بهذه الكلمة اذا كنت تقول لا اله الا الله ولا تعمل بهذه الكلمة. فما

الفائدة عويصة. التبتت على كثير من الناس. حتى على بعض المنتسبين لاهل السنة. حتى على بعض المشايخ - [00:10:51](#)  
تأثر بالمرجئة في هذا وظن ان الانسان اذا قال لا اله الا الله محمد رسول الله وجاء باعمال القلوب من الحب ونحو ذلك انه مسلم.  
وهذا خطأ عظيم والفوائد لهذه الصورة اهمية الدعوة الى الله. لانه قال وتواصوا بالحق ويدخل فيه الدعوة. وان الانسان لا يكتفي  
بهداية نفسه - [00:11:21](#)

احنا درسنا في الاصول الثلاثة المراتب الاربعة صح؟ يبدأ الانسان بالعلم ثم العمل ثم الدعوة ثم الصبر وهذي وردت كلها في هذي  
الصورة. لذلك الصبر مرتبة عظيمة من مراتب الايمان. وقد قال بعض العلماء انه ورد في الصبر - [00:11:51](#)  
فقط تسعون اية. تسعون اية تتحدث عن الصبر. في القرآن الكريم. وجمعها ابن القيم في كتابه عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين  
جمعها وتكلم عن هذه الايات وذكر الاثار الواردة في الصبر. وكان عمر بن الخطاب - [00:12:11](#)  
ويقول وجدنا خير عيشنا في الصبر. ولولا الصبر يعني انا اقول لولا الصبر لما اعطتنا الحياة. وكل شيء يحتاج الى صبر امور الدين  
وامور الدنيا تقوم على الصبر. الطالب لا ينجح الا اذا صبر. يحتاج يصبر حتى يتخرج من الثانوية ثم يجلس جامعة ثم تكون الحياة  
كلها - [00:12:31](#)

ومن من مساوي هذا الزمن الذي نحن فيه الذي يسمونه بزمان السرعة ان الناس والشباب خصوصا لا يصبرون لذلك هذا لا يقرأون لانه  
لا يصبر. لا يصبر على القراءة. يريد المعلومة بسرعة. صح؟ معلبة جاهزة بضغط - [00:12:51](#)  
لا يصبر على القراءة على الحفظ على التفهم على الدراسة لا يصبر. لذلك خرج لنا جيل فاشل ومعالي الامور لا يوصل اليها الا بالصبر  
لاستسهل الصعب او ادرك المني. فمن قادت الامال الا لصابر. لا تنقاد امال الانسان لا تتحقق امانيك الا بالصبر - [00:13:11](#)  
على كل حال لو تكلمنا عن صبر من اليوم الى الفجر لن ننتهي. وهكذا كل سورة في هذه مفصل فيها مواضيع كثيرة لكن نحن نختصر  
ثم قال رحمه الله معاني سورة الهامسة بسم الله الرحمن الرحيم ويل لكل همزة - [00:13:41](#)  
لمزة الذي جمع ما له وعدده. يحسب ان ما له اخلد. كلا لينبذن في الحطمة وما ادراك ما الحطمة. نار الله الموقدة التي تطلع على  
الافئدة. انها عليهم مؤعدة في عمل ممددة - [00:14:01](#)

قال الشارح ويل كلمة وعيد وتهديد. تتضمن الدعاء عليه بسوء الحال. عندما ترى رجلا اه وتريد ان تهدده تقول ويل لك. يعني ويل لك  
مني. صح؟ ما المعنى ويل لك - [00:14:21](#)  
كلمة تهديد ووعيد وتخويف. وايضا تتضمن الدعاء عليه. بسوء لحاله. تضمن قال عليه الدعاء عليه بسوء الحال. وهي مثل قول العرب  
ويح ويح فلان. والعرب يقول ويل فلان ويل لفلان وويح وتقول ويك وتقول ويب نعم يعني تقريبا هناك - [00:14:41](#)  
او خمس الفاظ كلها تستعمل في نفس السياق. كلمة وعيد وتهديد. واما ما ورد عن بعضهم بان ويل واد في جهنم فهذا لا يثبت لا  
يثبت. وهذه صورة صورة مكية باتفاق المفسرين. قال ويل لكل - [00:15:11](#)

قل لي اي لكل شخص لكل شخص ولكل انسان اتصف هذه الصفات من هو هذا الانسان؟ الذي اتصف بهذه الصفات وهي الهمزة اللمزة  
الى اخره قيل انها نزلت في اشخاص معينين من المشركين. قيل نزلت في شخص اسمه جميل الجمحي. وكان حينها مشركا ثم اسلم.  
وقيل - [00:15:31](#)

نزلت في غيره. لكن الصواب ان هذه صفات ذكرت وتشمل كل من اتصف بها. حتى لو فرض انها نزلت في شخص معين من  
المشركين؟ هل نقصر هذه الصورة على هذا الشخص؟ ام تعم كل من اتصف بهذه الصفات؟ تعم لان القاعدة المشهورة العبرة بعموم  
اللفظ لا - [00:16:01](#)

السبب قوله همزة لمزة قال الشارح همزة لمزة هو الذي يهزم الناس. اذا عندنا همز وعندنا لمز. عندنا همز وعندنا لمز اذا همزة مشتق  
من الهمس. ولمزة مشتق من اللمز. وما الفرق بينهما - [00:16:21](#)  
ان الهمز يكون بالافعال. واللمز يكون بالاقوال. لذلك قال الشارح هو الذي يهزم الناس بفعله يعني يفعل حركات افعل حركات في وجهه  
في يده يسخر فيها من الناس. واضح ويطعن فيها على الناس. كيف؟ بالافعال. اما بحركات اليد اما بحركات رجل اما بحركات الوجه.

هذا ماضي يسمى همز. اما اللمز قال الشارح ويلمزهم بقوله. يعني يطعن في الناس كيف بلساني يسب يشتم يعير يغتاب ينم واضح؟ اذا الهمز يكون بطريقة واللمس يكون بطريقة القول. قال الشارح فالهماز من يعيب الناس - 00:17:21  
عليهم كيف؟ قال بالاشارة. والاشارة اشارة اليد تعد من الافعال ام من اقوال؟ من الافعال. لذلك هذا يعاد يعد هماز همازة وهماز صيغة مبالغة. يعني انه كثير الهمز. كما قال تعالى هماز مشاء بنميم - 00:17:51

ولا مز. من يعيبهم كيف؟ بقوله. يعني بالغيبة والنميمة والشتيم والتعيير والقذف ثم قال والهمزة واللمزة والهماز واللماز للمبالغة. يعني ان هذه الاوزان هماز ولماز على وزن فعال. تفيد الكثرة - 00:18:11

مبالغة فرق بين ان اقول زيد هامز لكن عمرو هماز يعني ايش؟ كثير مثل الفرق بين كاذب وكذاب. كاذب يعني يقع منه الكذب. لكن كذاب كثير الكذب. هامز يقع اعمل الهمز واللمز. لكن هماز لماز يعني كثير الهمز وكثير اللمس. اما الوزن الاخر وهو قوله هما -

00:18:41

عندنا ثلاث كلمات في هذه السورة همزة لمزة حطمة. همزة لمزة حطما. هذه الكلمات الثلاث كلها على وزن ماذا؟ فعالة. فو عا لا بضم الفاء وفتح العين. هذا الوزن همزة ولمزة وحطمة الذي هو عليه - 00:19:11  
الوزن فعالة هذا الوزن يفيد الكثرة والمبالغة. ايضا فلما اقول زيد هما زاد يعني تهمز الناس كثيرا. وعمرو لمزة يعني يلمز الناس كثيرا. واضح؟ وهذه نار حطمة يعني تحطم الناس كثيرا. وزيد ضحك. يعني - 00:19:41

كان في الضحك من من؟ من الناس. تمام؟ زيد رحل. يعني يرحل كثيرا زيد لعنة يعني يلعن الناس كثيرا ومن عجائب وجمال وغرائب اللغة انك ان سكنت العين انقلب المعنى. اذا سكنت العين - 00:20:11

انقلب المعنى فاذا قلت زيد ضحكة بسكون ايش؟ بسكون العين يعني بسكون الكاف. العين به العين في الوزن يعني. يعني بسكون الحرف الثاني. زيد ضحكة وزيد ضحك. هذا مهم اذا فهمنا هذا - 00:20:41

هذا امر جميل جدا ويبين لك يعني دقة القرآن. زيد ضحكة وزيد ضحك زيد ضحك بالتحريك يعني يضحك من الناس كثيرا. اما زيد ضحكة بالتسكين العكس الناس يضحكون منه كثيرا. مثال اخر - 00:21:01

زيد الرحلة وعمرو رحل. بالتسكين يعني يرحل الناس اليه كثيرا اما الروح له يعني هو يرحل الى الناس كثيرا زيد اللعنة وعمرو لعنة. زيد اللعنة يعني ايش؟ لمعة لا زي اللعنة. يلعنه الناس كثيرا. وعمرو لعن - 00:21:31

يعني يعني هو يلعن الناس كثيرا. ينقلب المعنى من فاعل الى الى مفعول. الان الصورة همزة همزة حطماء. هذا فاعل ام مفعول؟ فاعل. فاعل. هو ماذا يعني؟ يهزم كثيرا لكن لو قال همزة العكس. يعني الناس يهزمون كثيرا. لمزة الناس يلمزون - 00:22:11

كثيرا حطمة الناس يحطمونه كثيرا. واضح هذا؟ وفي هذا يقول احد الشعراء والنظامين وفعلة لاسم مفعول. وان فتحت من وزنه العين يردد اسم من فعله. وقال ايضا احد النظامين ان ضحكت منك كثيرا فتية فانت ضحكة وهم ضحكاء. بضم فاء - 00:22:41

الكل والإسكان لغير اول وفتح الثاني. ورجل لعنة لعان. ولعنة يلعنه الإنسان هذي الابيات هي نفس الكلام الذي قررناه وشرحناه. وقد اختلف العلماء في هذه الكلمة الهمزة واللمزة هل بينهما فرق ام لا؟ فالذي مشى عليه الشارع هو التفريق بينهما ان الهمز في الافعال

واللمز في الاقوال - 00:23:21

هذا قول. والقول الثاني يقولون لا فرق بين الهمزة واللمزات. بل هما بمعنى واحد. وهناك ارى كثيرة قيل الهمزة هو المغتاب واللمزة هو الطعان. قيل الهمزة هو الذي يهزم الانسان في وجهه ولا يستحي - 00:23:51

يعني يسب الانسان في وجهه امامه. واما اللمزة هو الذي يطعن فيه اين؟ خلفه خلف ظهره واضح؟ يعني الذي ياتي الى الانسان ويسبه في وجهه ما يستحي. كما يقول بعض الاخوان لو كان - 00:24:11

امامي لقلته في وجهي. هذا همزة. اما ان ذهب وتكلم خلفه هذا يقال له لماذا بعضهم قال الهمزة تكون باليد واللمسة تكون باللسان هذا الذي ذكرناه قبل قليل على كل حال كلهم يعني معاني. اه متقاربة. ثم قال - 00:24:31

ويل لكل شخص اتصف بهذه الصفات. اتصف بانه مزه واتصف بانه لمزة. واتصف ايضا بانه جمع ما وعدده هذا الشخص ايضا الذي توعده الله من صفاته انه يجمع المال ويعده - [00:25:01](#)

وهذا كناية عن البخل. والحرص والجشع والشره. والتكثر من المال وليس جمع المال مذموم في حده في ذاته. وانما المذموم هو طريقة استعمال المال. والتفاخر به فاذا الذي جمع مالا وعدده يعني يعده. يعد كم المال الذي عنده - [00:25:21](#)

يضرب بعض بعض المفسرين مثالا يقول انسان عنده صندوق فيه مئة مئة دينار مثلا فيعه في في النهار ثم وجاء الليل جاء عده مرة اخرى. ثم يأتي بالنهار ويعده. ثم يأتي في الليل طيب هو نفسه انت ما ما صرفت منه شيئا. لكن من شدة حبه للمال - [00:25:51](#) وعشقه له يحب ان يعده. وخوفا عليه. وبخلا يحسب ان يظنوا من اخواتي ظن التي تنصب فعليين ويجوز في اللغة العربية ال حاسب يحسب ويجوز حسب يحسب. بفتح السين وكسر السين كلاهما صحيح - [00:26:11](#)

والاوفق بقواعد الصرف حسب يحسب. بفتح السين. لذلك قري بالقراءتين في القراءات السبع قراءتنا يحسب ان ماله اخرجته. ورش يقرأ يحسبه صح؟ ان ماله اخلد يحسب ويظن هذا هذا الرجل ان ماله الذي جمعه ماذا سيفعل له؟ اخلده اخلده اين - [00:26:41](#) في الدنيا. هذا الرجل الذي يجمع المال يظن انه سيخلده في الدنيا. يظن ان هذا المال سيخلده في الدنيا وتخليد الانسان لما في الدنيا على نوعين. تخليد جسم وتخليد ذكر. فهو يظن - [00:27:11](#)

ان ان المال سيجعل عمره طويلا. وهذا خطأ. المال لا يطيل في العمر. الاعمار بيد الله. وهذا ما الذي جمع مالا وعددا؟ يظن ايضا ان ما له سيجعل له خلود الذكر في الدنيا. يعني انه بعد ان يموت سيخلد - [00:27:31](#)

لماذا؟ لانه كان غنيا. هو يظن هذا. ولكن الصحيح ان الانسان الغني بعد ان يموت ان لم يكن له اعمال صالحة واحسان الفقراء والمساكين هل سيذكره الناس؟ لا لن يذكره الناس. رأيت ناس قد مالوا الى من عنده مال. ومن لا عنده مال فعنه - [00:27:51](#) رأيت الناس قد مالوا الى من عنده مال ومن لا عنده مال فعنه الناس قد مات رأيت الناس قد ذهبوا الى من عنده ذهب ومن لا عنده ذهب فعنه الناس قد ذهبوا - [00:28:21](#)

رأيت الناس المنفضة الى من عنده فضة ومن لا عنده فضة فعنه الناس من فضة. اه بيت ركيكة لكن جميلة ومعناه صحيح. معناه الصحيح. فالمهم ان هذا الانسان الذي يجمع المال ويظن انه بعد ان - [00:28:41](#)

موسى يخلد ذكره ويعد من العظماء في الدنيا هذا غير صحيح. بل عندما تموت سيتقاسم الناس تركتك. ويوزع على زوجتك وعلى اولادك وعلى المستحقين. وسيعيشون حياتهم وسينسونك. وستباشر الاجداث وهو القبر كما ذكر في في القرآن - [00:29:01](#) اه ستباشر هذه الاجداث وحدك. كما قال ابو العتاهية باشروا الاجداث وحدك. يعني قبور ستباشر الاجداث وحدك. وسيضحك الباكون بعدك وسيستجد بك البلاء وستخلف الايام عهدك يشتهي المتقربون اليك بعد الموت بعدك. لله درك ما اجدك في الملاعب ما اجدك - [00:29:31](#)

الى اخر الابيات يعني جميلة. طيب قال نعم. يحسب ان ماله اخلده كلا كلا حرف ردع اي انزجر ايها الانسان من الهمز واللمز وجمع المال والبخل. ولا تظن ان هذا سينفعك - [00:30:11](#)

ثم قال لينبذن. قال الشاب لينبذن ليحط ليطرحن. الهماز للمواز الذي يجمع المال سيطرح وينبذ في الحطمة او الحطمة هي قال هي كثيرة الحطم والهشم لما يلقي فيها. والحطم هو التكسير - [00:30:41](#)

معنى هذا ان النار والعياذ بالله تحطم وتحطم وتكسر هذا الانسان الكافر الذي يهزم ويلمز ويجمع المال كلا ليمونن في الحطم. اذا الحطمة اسم من اسماء النار. وما ادراك ما الحطب من باب التهويل والتعظيم والتخويف - [00:31:01](#) ما ادراك ما الحطمة سيددريه الان وسيبينها. قال نار الله اي هي نار الله. الحطمة ما هي؟ نار الله ولم يقل هي نار فقط لكنه اضاف النار الى الله. وهذا الاسلوب - [00:31:21](#)

اضافة الشيء الى الله يفيد تعظيمه. مثلا نقول بيت الله صح؟ مع ان كل لله. كل المخلوقات لله. ولكن لما اقول كتاب الله بيت الله رسول الله. هذا يفيد تعظيم هذا الشيء لانه اضيف الى - [00:31:41](#)



الله عز وجل. كذلك نار الله يعني انها نار لله ليست نار المخلوق. ليست نار المخلوقين. ليست اي نار هذي هذي نار الله العظيم ثم ايضا  
 الاضافة هنا تفيد العدل. يعني ان هذه النار هي نار العادل. فلا يدخلها الا من يستحقها - [00:32:01](#)

الموقدة هل هناك نار ليست موقدة؟ كل نار موقدة فقله الموقى ذهب من باب التوكيد مثل الاية مثل السورة السابقة او الاية السابقة  
 لما قلنا وما ادراك ما هي نار حادة - [00:32:31](#)

هذا على رأي بعض المفسرين. بعض المفسرين يقول لا ليست للتوكيد. ما صفة هذه النار؟ قال التي اطلعوا على الفائدة. الفائدة جمع  
 فؤاد وهو القلب. قال الشارح الموقدة المسعرة المشعلة - [00:32:51](#)

بالناس والحجارة. تطلع على الفائدة تنفذ من الاجساد. يعني هذي النار تدخل في وسط الجسد. وتصل الى اين؟ الى القلوب فتحرقها  
 والم حرق القلوب اشد من الم غيرها للطفها. لان القلب لطيف جدا - [00:33:11](#)

وحلقه يكون مؤلما جدا والعياذ بالله. والفؤاد هو القلب. ثم قال انها اي النار اي على المشركين مؤصدة. قال الشارح مغلقة عليهم.  
 يعني مطبقة. مثل السجن والعياذ بالله وهذا روي عن ابن عباس. لذلك قال في عمد ممددا. العمد الذي هو العم - [00:33:31](#)

محمود اذا قال الشارح في عمد ممددة اي في اعمدة طويلة. الاعمدة جمع عامود. وهذا العمود والعياذ بالله من نار وحديد ممد  
 عليهم. فهي حالة شبيهة بالسجن. سجن من نار والعياذ بالله. مطبق عليه - [00:34:01](#)

هم لا يستطيعون ان يخرجوا هذه الصورة فيها فوائد فيها ذم هذه الصفات ذم الهمزة ذم الهمز واللمز والبخل. وفيه ان المال لا يخلد  
 الانسان. ما لم يستعمله وفيه بيان شيء من اسماء النار وصفاتها - [00:34:21](#)

والله اعلم. ثم قال معاني سورة الفيل. بسم الله الرحمن الرحيم. الم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ الم يجعل كيدهم في  
 تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل؟ ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول - [00:35:01](#)

تضليل تضليع ابابيل جماعات طيرا ابابيل يعني طيرا جماعات ليست واحدة ولا كثيرة جماعات متتابعة متفرقة في الجيل طين  
 متحجر وهو حصى فجعلهم كعصف مأكول. محطمين. كبقايا الزرع. الذي دخلته البهائم - [00:35:21](#)

فاكلته وداسته بارجلها وطرحته على الارض بعد ان كان اخضر يانعا. هذه السورة مكية باتفاق المفسرين وهي ارهاص ومقدمة  
 وتمهيد لولادة النبي صلى الله عليه وسلم. لانه بعد نزول هذه السورة بخمسين - [00:35:51](#)

سنة ولد النبي عفوا بعد حصول هذه القصة حادثة الفيل بعد حصول هذه القصة بخمسين سنة ولد النبي وسلم. لذلك مولد النبي  
 صلى الله عليه وسلم اشير له في سورة الفيل. وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:11](#)

اشير لها في سورة النصر النصر. لذلك قال الشيخ رسول ميلاده في الفيل وموته في النصر بالتنزيل. فهذه السورة هي مكية بالاتفاق  
 يخبر الله عز وجل فيها عن قصة ابرهة الشهيرة. هي قصة لا تخفى على احد. وهذه القصة تواترت في جزيرة العرب - [00:36:31](#)

وذاع خبرها وخلدها الله عز وجل في هذه السورة. يقول الله عز وجل الم تر اي الم تعلم لا لا يمكن ان تكون الرؤية هنا بصرية. لان  
 وسلم حينها لم يكن قد ولد - [00:37:01](#)

وقد شاهد بعض الصحابة اثار هذا الاهلاك. اثار هذا الاهلاك. يقال كان يوجد في بيت ام بعض الحجارة التي رمي بها اهل الفيل. رآه  
 بعض الصحابة جاء هذا عن ابن عباس وجاء عن عائشة وجاء عن غيره من الصحابة انهم شاهدوا اثار الاهلاك. يعني شاهدوا يعني اهل  
 مكة اخذوا هذه الحجارة - [00:37:21](#)

الطيور اخذوها من باب الذكرى. ويقال ان بعض الصحابة وجده في بيت ام هانئ التي هي اخت علي بن ابي طالب. وشاهد بعض  
 الصحابة اثنين اه ممن شاركوها في هذه الواقعة - [00:37:51](#)

من اهل الحبشة وهم في اخر عمرهم يعني يتسولون الناس لانه لم كلهم هو الجيش هلك والمعركة فشلت ومات كثير منهم وبعضهم  
 نجا ومن التقى به بعض الصحابة ورآه في اردل العمر يتكفف الناس. هكذا جاءت - [00:38:21](#)

اذا الم ترى؟ يعني الم تعلم؟ الم تعلم ماذا فعل ربك باصحاب الفيل؟ يعني المقصود به التذكير والتعجيب من هذه القصة الم يجعل  
 كيدهم الكيد الذي كادوه هو ان خلاصة القصة ان الاحبار - [00:38:51](#)

غزوا اليمن واحتلوها. وسيطروا على صنعاء. وصارت اليمن تحت حكم الاحباش الحبشة. وتأمّر عليهم امير يقال له ابرهة كان هذا ابرهة يريد ان يصرف العرب من الاهتمام بالكعبة الموجودة في مكة وبنى كعبة اخرى - [00:39:11](#)

في صنعاء ويعني بنى دارا للعبادة في في صنعاء واراد ان تكون هي الوجهة. وان تكون هي قلب ويتجه اليها كل الناس وان يهدم الكعبة. تسامع بهذا الناس وتسامع به قريش فخرج رجل من بني كنانة - [00:39:41](#)

من الحجاز وذهب الى هذه الكعبة الجديدة التي بناها ابرهة ولطخها بالنجاسات وصل هذا الخبر الى ابرهة وغضب وقرر الانتقام.

وجيش جيشا عظيما وجاء بهذا يعني الجنود العظميين ومعهم فيلة. وقصد مكة يريد هدمها. يريد هدم الكعبة - [00:40:01](#)

وبينما هم كذلك يعني ارسل الله عز وجل هذه الطير ومعهم هذه الحجارة ورمت وفرقتهم شذر مدر. وهلكوا. وهذه القصة تواترت في

الجزيرة العربية ومن غرائب ان ان هذا الحبشي - [00:40:31](#)

اراد ان يهدم الكعبة في ذاك الزمان فلم يأذن الله عز وجل واهلكه. وفي اخر الزمان سيأتي رجل من اين؟ في اخر الزمان في الحديث

الصحيح سيأتي رجل من الحبشة ويهدم الكعبة - [00:41:01](#)

اليس الكعبة ستزول من الارض؟ قبل ان تقوم قياما؟ طيب من الذي يهدمها؟ رجل من الحبشة يعني عندهم مشكلة مع الكعبة. يقول

العلماء ان هذا ان الكعبة تهدم في اخر الزمان تمهيدا لقيام الساعة. وايضا وهذا امر عجيب. يقول العلماء لان اهل مكة - [00:41:21](#)

في ذاك الوقت لن يقدروا الكعبة حق قدرها. وسيرتكبون المعاصي. وسيهلون الكعبة فلما ضيعوا حق الكعبة من تعظيمها. اذن الله عز

وجل بهذا الحبشي بان يهدمها. فيهدمها حجرا حجرا ثم تقوم الساعة - [00:41:51](#)

لذلك الذنب في مكة ليس كالذنب في غيره الذنب في مكة مضاعف. قصة اصحاب الفيل وقعت في شهر شباط. الذي هو في فبراير

في سنة خمس مئة وسبعين. من ميلاد عيسى عليه السلام - [00:42:21](#)

بالحجرة ما كان هجرة بذاك الوقت لم يبع لم يولد النبي صلى الله عليه وسلم. خمس مئة وسبعين للميلاد في شهر فبراير وبعد بعد هذه

القصة بخمسين يوما ولد النبي صلى الله عليه وسلم. على على ما - [00:42:51](#)

على الاصح عند علماء السيرة. وكون النبي وسلم يولد في نفس العام الذي هلك فيه اصحاب الفيل لم اعتباطا ولا عبثا. وانما حتى

يرتبط هذا الحدث بهذا اذا هذا هو الكيد. هذا هو الكيد الذي كاده ابرهة ومن معه - [00:43:11](#)

جعل الله عز وجل كيدهم في تظليل يعني جعله ضائعا. عبثا لا قيمة له ذهب. وارسل عليهم اي على اهل الفيل طيرا الله اعلم هذه

الطيرة من اين جاءت؟ هل جاءت من السماء؟ ام هي طير من الارض وامره الله عز وجل ان ان تفعل ذلك؟ الله - [00:43:41](#)

طيرا ابابيل ابابيل هذا يفيد الجمع ولكنه لا مفرد له من لفظه يا الجماعات يعني طيور كثيرة متجمعة متتابعة متفرقة. وفي منقارها

حجارة قال تعالى ترميهم لترمي اهل الفيل بحجارة من سجيل. السجيل هو الطين المتحجر كما جاء في اية اخرى في قصة اه اربين -

[00:44:01](#)

السجيل هو طين متحجر. وجاء عن بعض المفسرين ان اصل سجيل كلمة فارسية. نقلت الى العرب هكذا زعم بعضهم فجعله كعصف

جعلهم اي جعل هؤلاء الذين ارادوا ان يغزو ان يهدموا الكعبة جعلهم كعصف. العصف قيل هو ورق الحنطة وقيل هو التبن. وقيل هو

قشر البر - [00:44:31](#)

وكله صحيح. لان العصف هو ما يعصف. يعني ما يحطم من الزرع. وهو يشمل جميع الاقوال هذه التي قيلت فيكون هذا من باب

التمثيل فقط. يعني مثال العصف قشر البر ومثاله التبن ومثاله ورق الحنطة وهكذا - [00:45:01](#)

كعصف مأكول هذا تصوير عجيب. يشبه الله عز وجل حال هذا الجيش بعد ان هلك واصبح مرميا على الارض متفرقا يشبههم بحال

بقايا الزرع مجموعة من البهايم دخلت الى مزرعة فاكلت منه اكلت اكلت وداست بارجلها على هذا - [00:45:21](#)

الارض وطرحته على الارض. بعد ان كان اخضر يانيان. فحال هؤلاء يشبه حال بقايا الزرع المتوزع في في المزرعة. بعد ان

اكل وديس. ديس من من؟ ديس من البهائم - [00:45:51](#)

فكذلك هذه الطيور لما وردت عليهم الحجارة دمرتهم. وصارت مثل مثل الزرع الذي داسته البهائم هنا طبعا يعني ورد هذا الحيوان

العظيم وهو الفيل والكلام عنه طويل جدا والعلماء السابقون صنفوا كتباً تتكلم - 00:46:11

فقط عن الحيوانات. هناك كتاب الحيوان الجاحظ فهو مشهور تقريبا في اربع مجلدات او خمس مجلدات. وهناك الحيوان اه لغير

الجاحظ ايضا الدنيوي المهم ان العلماء في السابق كانوا يهتمون - 00:46:41

بتتبع احوال الحيوان. فمثلا يتكلمون عن الفيل. واين اين يتكاثر؟ واين يتواجد وما هي الصفات وما هي طباعه؟ وما الذي يحبه؟ وما

الذي لا يحبه؟ وماذا يأكل؟ وكيف يتعامل معه؟ وهل هو وحشي ام انسي؟ وهل يؤكل او لا - 00:47:01

ثم يذكرون فيه الايات الواردة والاحاديث والახبار والاشعار والاثار والحكم شيء عجيب. يعني من يقرأه يتعجب جدا من عناية العلماء

بمثل هذي الاشياء مثلا الفيل الذي معنا هذا يتكلمون عنه مثلا يقولون الفيل - 00:47:21

اه لا يوجد الا في الهند والصين والحبشة والسودان. يعني في البلدان الحارة ذات الانهار. ويقولون لا يوجد في غير هذه البلدان الا

مجلوبا. يجلب وهو حيوان ذكي يتعلم بسرعة. لذلك - 00:47:41

تعملونه في السيرك صح ولا لا؟ واول فيل دخل الجزيرة العربية هو هذا الفيل لان العرب لم تكن تعرف الفيل. هو اراد اوامرها ان

يرعبهم هذا المخلوق. لانه اول مرة يرونه ما شاهدوه من قبل. فاول فيل دخل الجزيرة العربية هذا الفيل. فيل ابرهة - 00:48:01

اذا هذه الصورة فيها فوائد فيها تذكير اهل مكة بهذه النعمة ان الله عز وجل حماهم واهلك اصحاب الفيل. وكأن الله عز وجل يقول

للنبي صلى الله عليه وسلم كما انني حميت الكعبة وانت لست موجودا. فكذلك انا - 00:48:21

الى اخر الزمان. وكان الله عز وجل يقول له الذي حمى الكعبة قادر على ان يحميك منهم. لان الذي الكعبة ليس قريش وانما الله عز

وجل. لانها قريش لم تكن تستطيع ان تصد هذا الجيش الكبير العظيم. لو لو - 00:48:41

الله عز وجل بينه وبين اهل الفيل لا دمروا مكة. لا يستطيعون عليه الله اعلم. ثم قال معاني سورة قريش. بسم الله الرحمن الرحيم.

لايلاف قريش اختلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. قال لايلاف قريش ما

لزموه واعتادوه مع - 00:49:01

الانس به ايلافهم رحلة الشتاء والصيف لزومهم واعتيادهم رحلة الشتاء الى اليمن والصيف الى الشام هذي صورة مكبة ايظا وهي

مرتبطة بالسورة السابقة فهو اكمال للنعم التي انعم الله عز وجل بها على اهل مكة. ففي السورة الاولى انعم الله عز وجل على اهل

مكة بحمايتهم من جيش ابرهة. وفي هذه - 00:49:41

يذكرهم الله عز وجل بنعم اخرى. النعمة الاولى قال لايلاف قريش. الايلاف اما انه من الف واما من الائتلاف. فلان يألف كذا يعني

يعتاده. يعتاده فهو من الف يعني اعتياد الشيء. والمداومة عليه. واما ان الايلاف هنا من الائتلاف. والائتلاف - 00:50:11

ما هو الاجتماع؟ عكس التفرق والمعنى ان الله عز وجل يمن على قريش انه جمعهم وجعلهم قوة واحدة غير متفرقين. بعد ان دمر

جيش من؟ جيش ابرهة. وهذي في قوله لايلافي هذي جار مجرور. ونحن نعرف في علم النحو ان كل جار مجرور لا بد له من متعلق

يتعلق به - 00:50:41

حتى يتضح المعنى فيماذا تعلق هذا الجار مجرور؟ قيل هو متعلق بالاية ثالثا وهي قوله فليعبدوا رب هذا البيت. فيصبح المعنى

ليعبدوا رب هذا البيت ماذا؟ لايلاف قريش ان اعبدوا الله عز وجل لانه الف بين قريش وجمع بينهم ولم - 00:51:11

فشكرا لهذه النعمة اعبدوه. واضح والرأي الثاني ان لايلاف قريش متعلق بالسورة السابقة. بالم ترى كيف فعل ربك يا اصحاب الفيل.

فلماذا اهلك الله اهل اهل الفيل؟ لايلاف قريش لذلك كان بعض السلف يتعامل مع هذه الصورة والتي قبلها على انها سورة واحدة. هي

في حكم السورة الواحدة - 00:51:41

كأنه قيل الم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ الى ان قال فجعلهم كعصف مأكول. طيب لماذا؟ لماذا يا رب؟ اهلك اصحاب الفيل؟

قال لاله في قريش اي لاجل ان يجتمع اهل قريش على قلب واحد وعلى مكان واحد وان يكونوا قوة واحدة. هذه نعمة - 00:52:21

النعمة الثانية قال ايلافهم. ايلافهم هذا بدل من ايلاف في الاولى. وبدل مجرور مجرور الرحلة هذا مفعول به للمصدر. لايلاف. مفعول

به لقوله ايلافهم النعمة الثانية ان الله عز وجل انعم عليهم بنعمة بنعمة التجارة فكانوا يرحلون في الشتاء ويرحلون - 00:52:41



في الصيف. فالشتاء كانوا يذهبون الى اليمن. وفي الصيف يذهبون الى الشام واول من سن لهم هذه السنة سنة التجارة يقال هو

هاشم ابن عبد المناف وله في ذلك القصة وابيات - [00:53:11](#)

فليعبدوا رب هذا البيت. هذا البيت هو الكعبة من هو رب هذا البيت؟ قال الذي اطعمهم. الذي اطعمهم من جوع. منه بدنيا

والمعنى اطعمهم بدلا من الجوع. وامنهم بدلا من الخوف. وهذه استجابة - [00:53:31](#)

دعوة ابراهيم حينما قال ربي اجعل هذا بلدا امنا. والخوف الذي كانوا يخافونه هو الخوف من العدو والغارات والحروب وقوله قريش

قريش لقد الجد الذي يجمع جميع بطون قريش. وقريش - [00:54:01](#)

اذا هو فهر ابن مالك ابن النضر ابن كنانة. فلقب فهر بقريش قريش لقب لفهر. وقريش تصغير قرش. ليس قرش قرش بفتح القاف

وسكون الراء وهو السمك المعروف. المتوحش معروف سمك القرش. فهو اخذ من هذا كما ان هذا السمك الذي هو القرش في اللغة

العربية - [00:54:21](#)

كما انه قوي يسيطر على غيره كذلك كان كانت قريش كانت هذه القبيلة كالقرش الذي له الهيبة والقوة والسلطة في هذه السورة من

الفوائد تذكير المشركين وتذكير اهل مكة بهذه النعمة ان الله - [00:55:01](#)

الجماعة اهم في مكان واحد وجعل لهم السلطة والقوة والمهابة عند جميع العرب. وتذكيرهم ايضا بنعمة التجارة لانهم وكانوا قبل هذه

التجارة في فقر شديد. فلما لهم الله عز وجل هاشم بن عبد مناف بهذه الرحلة الى الشتاء والصيف - [00:55:31](#)

فتح الله عز وجل عليهم وصارت مكة مركزا لمراكز التجارة. وتغير حاله من فقر الى غنى. فكان جزاء ذلك ان وقعوا في الشرك

لذلك قال الله تعالى هم فليعبدوا رب هذا البيت. اذا اذا كان هو الذي اطعمهم وهو الذي امنهم من خوف وهو الذي من عليهم برحلة

تجارة الى الشام والى - [00:55:51](#)

اليمن وجمع بينهم والف بين قلوبهم فهو الذي يستحق العبادة. وفي هذه السورة الفوائد التركيز على نعمة الامن وعلى نعمة الرخاء

الاقتصادي اطعمه من جوع رضاء واقتصاد امنهم الخوف والامن والامان. والدول التي تفقد هذين العنصرين لا يمكن العيش فيها -

[00:56:11](#)

ولا يمكن عبادة الله عز وجل فيها. واذا فقد الهم لا يمكن للانسان ان يعبد الله اصلا. فهي نعمة عظيمة لا يعرف قيمتها الا من حرمها

نقف من سورة الماعون ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم الذي - [00:56:41](#)

سيكون ان شاء الله الدرس الختامي باذن الله. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:57:01](#)